

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس التاسع: من مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

994 - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الاستار" (ج 3 ص 255):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهْتَبِ، قَالَ: تَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: تَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، قَالَ: تَنَا أَبُو زُهَيْلٍ، قَالَ: تَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ: كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ كِتَابًا إِلَى مَكَّةَ فَأَطَّلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ، فَبَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ فِي أَثَرِ الْكِتَابِ، فَأَدْرَكَ امْرَأَةً عَلَى بَعِيرٍ، فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنْ قَرْنٍ مِنْ قَرُونِهَا، وَهِيَ قَالَتْ لَهْمُ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ، أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «هَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَهْلِي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَخَفْتُ عَلَيْهِمْ، فَكَتَبْتُ كِتَابًا لَا يَضُرُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ شَيْئًا، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ لِأَهْلِي، فَقَالَ عُمَرُ: فَأَخْتَرْتُ سَيْفِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَكَّنِي مِنْ حَاطِبٍ فَإِنَّهُ قَدْ كَفَّرَ، فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَهِيَ يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى هَذِهِ الْعِصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ.»

قال البزار: قد وردت قصة حاطب من غير وجه.

ظهر يوم الأحد 11 ذو القعدة 1445 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون